

## ضياع الهيئة في مجلس الأمة

### أ.د لطيفة الكندري

للمواطن على أعضاء مجلس الأمة حق، وللوطن على المجلس حق، وللتاريخ على المجلس حق فأعطوا كل ذي حق حقه.

شهد مجلس الأمة الكويتي في الأيام الماضية موقفاً مؤسفاً حدث بين قلة قليلة من أعضائه. وقد شهد المجلس خلافاً وتطرفاً في النقاش وتبايناً في وجهات النظر، سرعان ما تطور إلى عراك وصل إلى حد التقاذف بـ "العقل" و "النعل" و "الأحذية" الأمر الذي دعا رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم إلى رفع الجلسة مؤقتاً. إن هذا الحدث المريب آلم الشعب الكويتي وشوه سمعة العمل البرلماني القائم على النمط الديمقراطي كمنارة للعمل السياسي.

من المؤسف أن الشجار حدث في شهر رمضان الفضيل. وفي الحديث النبوي "الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرْفُتُ وَلَا يَجْهَلُ وَإِنْ أَمْرٌ قَاتِلُهُ أَوْ شَاتِمُهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ". إن تطبيق الأخلاق الإسلامية السمحة وصية سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: "ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء".

### الكل يقع في الخطأ أحياناً ولكن تقديم الاعتذار شجاعة، وتصويب الخلل قمة الشجاعة.

إن هذه الأحداث المؤلمة تؤدي إلى ضياع القدوة الصالحة وتقلل من هبة مؤسسات الدولة وكذلك تلهينا عن مشاريعنا الحقيقية. هناك قضايا ساخنة تنتظرنا للبت فيها وحسمها لتطوير مجتمعنا ومن هذه القضايا: ظاهرة الإرهاب وانتشار المخدرات، وتفشي الطلاق والتصدع الأسري، وضعف التعليم، وإيجاد جامعات حكومية توازي الجامعات الخاصة! وتحديد مصير الرياضة الكويتية المتعثرة وغيرها من الأمور العالقة. كان من الأجدر الاهتمام بها، ورد الأمور إلى نصابها.

إن شتم فلان، وضرب علان، والتطاول الفاضح على الآخرين أمام الملأ وفي مكان له هيئته وطنية من الأفعال

المشيئة فالأصل أن المجلس يحارب العنف اللفظي والمعنوي والجسدي بكافة صورته. قال أمير الشعراء أحمد شوقي:

وَإِذَا أُصِيبَ الْقَوْمُ فِي أَخْلَاقِهِمْ  
فَأَقِمْ عَلَيْهِمْ مَأْتِماً وَعَوِيلاً

إن دور المثقف اليوم أن يحاول جادا معالجة المشكلات المجتمعية دون مجاملة. تقوم الديمقراطية على احترام الرأي الآخر ضمن مناخ يؤمن بتعدد الآراء وعلى أساس منبثق من الحوار العراقي. وفي ظل الديمقراطية حققت أمم الأرض مكاسب عظيمة وتجربتنا الديمقراطية العريقة لها عثرات لا بد من تسليط الضوء عليها ومعالجتها معالجة حصيفة. وباعتباري مواطنة أنتمي إلى نسيج هذا المجتمع الجميل الذي ينظر إلى المستقبل بنظرة إيجابية وبأجواء ايمانية فإنني أتمنى توظيف الحلم والأناة في حواراتنا وفي جميع مجالسنا ومؤسساتنا وبيوتاتنا ولجاننا وأقسامنا لنصبح قدوة صالحة. القدوة الصالحة تملأ المجالس بأبهة أخلاقها، والصدور بهيبة سماحتها.

**مجلسنا الموقر: تقديم الاعتذار شجاعة، وتصويب  
الخلل قمة الشهامة.**